الدور الاقتصادي لمدينة هنين خلال العهد الزياني.

The economic role of Honaine city during the Zianid era

زيرار رضوان
جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان
redouane.zirar.5582@gmail.com

بن داود نصرالدين
جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان
bend_nasr@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2022/09/01 تاريخ القبول: 2022/12/11 تاريخ النشر: 2022/12/30

Abstract:

The study of the historical dimension of cities has a big importance because it is hard to understand any city without referring to its historical background that illustrates the positive and negative sides it had in the past. The same thing concerning the study of the locations of the cities which contributes directly in showing the aspect and the exchanged relationship between the place and the civilization level that these cities had reached and this is due to the fact that the human activity links strongly with the natural environment which surrounds him .

On this basis, we tried in this research sheet of paper to focus on Honaine city as one of the middle Maghreb cities which registered its mark and imprint in History like any other cities namely (Nedroma , Oran and Bejaia) which reached the top in greatness . It was also the direction of the scientists, the traders and the handicraftsmen thanks to its strategic location which is opened to the world from the sea side and characterized by its high quality of air, soil and water. All these factors enabled Honaine city to be an urban agglomeration where different agriculture, industrial and trade activities could be practised in .

This natural diversity of Honaine gathering between the blue and the green made from it a city that makes a direct economic relationship with its mother capital Tlemcen and thus it became a link between the North and the South and a window through which the Zianide country look out over the whole world with its trade deals with the European countries situated by the Mediterranean sea through its trade harbour. From it and towards it the goods were being imported and exported to the opposite bank of Europe. Besides to the prosperity that Honaine city knew, it witnessed by the beginning of the 15th century a crack and dispersal in its existence as well as destruction of its landmarks because of the Spanish occupiers greed.
Keywords: City; Honaïne; Zayan State; commerce; Industry.

الملخص:

إن دراسة البعد التاريخي للمدن يحظى بأهمية كبرى لأنه يصعب فهم أي مدينة من دون خلفية تاريخية تبين ما كان لها وما كان عليها، الشيء نفسه بالنسبة لمواقع المدن فدراستها تساهم بشكل مباشر في إبراز الوجه والعلاقة المتبادلة بين مظاهر سطح المكان والمستوى الحضاري الذي وصلت إليه، إذ يرتبط النشاط البشري ارتباطا وثيقا بالبيئة الطبيعية التي تلفه.

وعلى هذا الأساس حاولنا في هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على مدينة هنين كواحدة من مدن المغرب الأوسط التي سجلت بصمتها في التاريخ كغيرها من المدن الأخرى (كمدينة ندرومة، ووهران، وبجاية). حيث وصلت الى أوج عظمتها، إذ وفد إليها العام والخاص وأصبحت قبلة العلماء والتجار والحرفيين وكل ذلك بسبب موقعها الاستراتيجي الذي يتميز بجودة الهواء والتربة والماء والمفتوح على العالم من جهة البحر، كلها عوامل أهلها لتكون تجمعا سكانيا تمارس فيها مختلف الأنشطة الزراعية والصناعية والتجارية.

إن هذا التنوع الطبيعي لمدينة هنين الساحلية الجامع بين الأخضر والأزرق جعل منها مدينة تربط علاقة اقتصادية مباشرة بتلمسان العاصمة الأم، إذ أصبحت همزة وصل بين الشمال والجنوب ونافذة تطل من خلالها الدولة الزيانية على العالم أجمع بمعاملاتها التجارية مع المدن الأوربية المطلة على البحر الأبيض المتوسط عبر مينائها التجاري فمنها وإليها كانت تستورد

وتصدر البضائع من والى مدن الضفة المقابلة لها, إضافة الى ما عرفته من رخاء اقتصادي، شهدت مع بداية القرن (09هـ-15م) تصدعا وتشتتا في كيانها وتخريبا لمعالمها نتيجة لأطماع المحتلين الإسبان.

الكلمات المفتاحية: المدينة؛ هنين؛ الدولة الزيانية؛ التجارة؛ الصناعة.

مقدمة:

تعتبر المدن على اختلاف مواقعها وأصولها المهد الذي تترعرع فيه الحضارة الإنسانية، إذ تحمل بين طياتها خبرات مختلفة الجوانب عما أبدعه الأسلاف قديما، حيث لم يهتد الإنسان الى إرساء قواعد وأسس متينة في مختلف المجالات حتى تحقق الاجتماع البشري، ولعل مدينة هنين موضوع دراستنا أبلغ مثال عما توصلت إليه عبقرية المكان والزمان، فقد تركت على أرضها في الفترة الوسيطة بصمات لا زال البعض منها راقيا يعكس الرقي الحضاري في شتى المجالات.

لقد استوقفتنا في هذه الورقة البحثية الموسومة بعنوان: الدور الاقتصادي لمدينة هنين خلال العهد الزياني الإشكالية التالية: ما مدى تأثير مدينة هنين على الحياة الاقتصادية للمغرب الأوسط خلال الحكم الزياني؟ ولمعالجة هذه الإشكالية اتبعنا المنهج التاريخي لسرد الحقائق التي كانت موجودة، والمنهج الوصفي لتقديم صورة واضحة عن التطور الاقتصادي الذي بلغته هذه المدينة، والمنهج التحليلي لربط إمكانيات المدينة مع عبقرية سكانها في ترويض الطبيعة واستغلالها.

1.1– مفهوم المدينة: رغم كثرة العلماء المهتمين بتعريف المدينة إلا أنهم لم يعطوا تعريفا واضحا، لأن ما ينطبق على مدينة لا ينطبق على أخرى، فعلى سبيل المثال قدمها ابن خلدون بقوله: الإنسان مدني بالطبع لا بد له من الاجتماع الذي هو المدينة أو في اصطلاحهم هو العمران[1]، أما ابن منظور فيعرفها على أنها الحصن يبنى في أَصْطَمَة[2] من الأرض.أرض يبنى عليها حصن في أصطمتها فهي مدينة[3]، بينما المقديسي يقول لقد اختلف في المصار، فقال الفقهاء المصر كل بلد جامع تقام فيه الحدود ويحله أمير بنفقته وتجمع رستاقه[4]

2.1–الطابع التضاريسي للمدينة: تحتل مدينة هنين موقعا جغرافيا بين سلسلة جبال ترارة التي يوجد بها جبل تاجرة[5]مسقط رأس عبد المؤمن بن علي الكومي الندرومي مؤسس الدولة الموحدية، وهي مدينة ساحلية وبوابة تلمسان على البحر وتبعد عن العاصمة المركزية بأربعة عشر ميلا[6]، ولقد عرفت بعدة تسميات: أَهْنَايَن، هَنْ، هُنْ، هُنيَنْ، هذا الأخير هو الاسم الرسمي القائم لحد الساعة[7]. وهي تأخد مجالا من سلسلة جبال ترارة المعروفة بمسالكها الوعرة وقمم جبالها الشاهقة الارتفاع، متموضعة على سفح جبل المنزل الذي تحيط به جنوبا وممتدة بمساكنها ودورها نحو الشمال الشرقي، ويجتازها واديان هما واد هنين الذي يعبرها من جهة الشرق وواد مسايب أو كما يطلق عليه واد ريغو الذي يعبرها من جهة الغرب[8].

2.2–أصل التسمية: عرفت في الفترة القديمة باسم جيبساريا(GYPSARIA)وذلك حسب ما أورده بعض المؤرخين والجغرافيين القدماء، ولهذا الاسم علاقة مع مادة الجبس التي تكتنزها قمم جبالها الشامخة[9]، وفي سنة 1856م نشر مكارتي(McCarthy)في المجلة الإفريقية أن مكان تواجد جيبساريا هو مرسى هناي حيث يوجد بالقرب منه كميات هائلة من الجبس يتوافق مع ما ذكره الجغرافي اليوناني بطليموس[10]، كما عرفت أيضا باسم ارتي سيقا(Arti Siga) وسماها مهندسوها بهذا الاسم أي الطريق المؤدية الى سيقا[11]، وفيما يتعلق باسم المدينة هنين فهو ينطق عند سكانها هْنَاي وهي كلمة ذات أصل بربري تعني المنظر. [12]ولقد أتى على ذكر اسم هنين العديد من المؤرخين مثل صاحب القرطاس، حيث يقول:" وركب البحر من مرسى هنين الى بلاد الأندلس"[13]، وصاحب الاستقصا الذي أكد هذه المقولة[14]، وأبو عبيد الله البكري واصفا إيّاها على أنها "عبارة عن حصن ذي أهمية أمنية وتجارية"[15]، وياقوت الحموي في معجم البلدان الذي ذكرها على أنها "ناحية من سواحل تلمسان من أرض المغرب"[16]، كما أتى على ذكرها حسن الوزان حين وصفها بقوله:" هنين مدينة صغيرة قديمة بناها الأفارقة"[17]، ووصفها كاربخال في كتابه

إفريقيا بقوله: مدينة واقعة على الشاطئ في مستوى ألمرية شرق المدينة السابقة".[18]وعليه فان هذا الوصف الذي قدمه الجغرافيون ينم عن المكانة الاستراتيجية التي احتلتها هنين بين مصف مدن المغرب الأوسط إبان الحكم الزياني.

1.2–النشاط الزراعي: إن الإمكانيات الهائلة التي تزخر بها مدين هنين كالمناخ المعتدل و التربة الخصبة والأودية والثروة الحيوانية كلها عوامل أدت الى تنوع المحاصيل الزراعية كما ونوعا مما جعلها آهلة بالسكان، وفي هذا الشأن يقول كاربخال عنها :" هناك بقع مختلفة من شجر الزيتون وحدائق و أراضي صالحة للحرث"[19].

2.2–الانتاج الزراعي: لقد شكلت جودة الأراضي و خصوبتها في مدينة هنين وتعدد نظم ملكية الأراضي من إقطاع وظهير وأوقاف و موات و طرق استغلالها كالمغارسة والمزارعة وتنوع مصادر المياه كالأمطار والعيون والأودية و الصهاريج[20]كلها عوامل مهمة في تفسير نوعية وكمية إنتاج المحاصيل الزراعية التي اشتهرت بها هنين كالقمح والشعير والحنطة والقطن والكتان، إضافة الى الذرة وغيرها من المحاصيل التي ذكرها الوزان[21]، كما اشتهرت بإنتاج الخضر والفواكه خاصة في الأراضي المجاورة للأودية والعيون و ذلك على شكل مزارع وبساتين وجنان، حيث تشير بعض كتب الجغرافيا الى أنواع عدة من الخضر منها ما ذكرها كاربخال بقوله:" هناك بقع من شجر الزيتون وحدائق و أراضي صالحة للحرث سواء حول المدينة أو على طول النهر بجانبها"[22]. لقد وصف لنا الحسن الوزان أهم المنتجات التي كانت تنتجها هنين والمناطق المجاورة لها حيث يقول: وتنتج الممتلكات المجاورة لهنين حتّى الآن كميات وافرة من الثمار كالكرز والمشمش والتفاح والإجاص والخوخ وما لا يحصى من التين والزيتون، لكن لا يوجد من يقطفها في البساتين الواقعة على ضفة النهر القريب من المدينة حيث أقيمت الطاحونات، وما ميز كذلك سكان هنين والمناطق المجاورة لها حرفة تربية الحيوانات من أغنام وحمير و أبقار باعتبارها منطقة جبلية تتوفر على

الكلأ والمراعي الخضراء والتي كانت مرتعا ومرعي لحيواناتهم، حيث وصف ابن خلدون أصحاب هذه الحرفة بقوله: "ويظعن أهل العز منهم والغلبة لانتجاع المراعي"[23]. ويجرنا هذا القول أن الغرض من تربيتها هو الكسب والمعاش من خلال بيعها في الأسواق وتحويل أصوافها وجلودها الى منتجات مختلفة.

3.2–النشاط الصناعي: مثلت بعض الحرف والصنائع لدى سكان هنين القاعدة الإنتاجية للمدينة بما كان يقدمه الحرفيون من دور بارز في تنشيط الحياة الاقتصادية وذلك باستغلال وتحويل المواد الأولية سواء كانت زراعية أو حيوانية أو معدنية الى بضائع استهلاكية قابلة للتسويق ومن بينها: الصناعات النسيجية والتي كانت تعتمد على موارد مختلفة كالصوف والقطن والكتان والحرير والجلود المدبوغة الى زرابي وألبسة وأحدية وسروج وعمائم وأحزمة وغيرها من المنتوجات الأخرى[24]،ولقد أكد لنا حسن الوزان على انتشار هده الصناعة بكثرة حين قال:" وكان سكان هنين في القديم نبلاء شرفاء يعملون كلهم تقريبا في القطن والمنسوجات"[25]، إضافة الى انتشار صناعات أخرى مثل صناعة الفخار والخشب والتي ارتبطت بوجود عدد من الأفران المتخصصة في صناعة الخزف والقرميد والفخار، وفي هذا الشأن يشير جورج مارسيهGeorge Marçais الى تراجع هذه الحرفة عما كانت عليه من تطور وازدهار منذ زمن طويل مقارنة بحرف أخرى كالنسيج. ومن المؤكد أن هذه الصناعة قد تأثرت بشكل كبير من خلال هجرة الأندلسيين البلاد المغرب الأوسط والذين أدخلوا معهم صناعات جديدة كصناعة الزليج ذي الألوان المختلفة[26]. وقد برز كذلك في القرن 09هـ/15م النحت على الخشب بالنسبة الى الأثاث والخزائن والصناديق وأبواب المساجد، هذا الى جانب النحت على الجبس والزخرفة والفسيفساء الفنية التي وجدت على سطوح الحجرات المبلطة بالزليج الملون وهو ما ذهب إليه حسن الوزان في وصفه لمدينة هنين:" ودورهم في غاية الجمال والزخرفة، أرضها مبلطة بالزليج الملون وسقوف الحجرات مزينة

بنفس الزليج، والجدران مكسوة كلها بالفسيفساء الفنية[27]، إضافة الى صناعات أخرى كالصناعة المعدنية في إنتاج الرماح والسيوف ومصاريع الأبواب ومقابض ومطارق وأدوات أخرى كالفؤوس والمحاريث وغيرها ويعود اهتمامهم بهذا النوع من الصناعات لوفرة المواد الأولية في محيط المدينة مثلما أكد عليه الرحالة الجغرافيين : "ومازالت توجد فيها جبل مجاور معادن كثيرة للحديد والفولاذ"[28]، وباعتبار منطقة تكسوها غابات شاسعة فقد ظهرت فيها صناعة بناء السفن منذ عهد عبد المؤمن بن علي حيث أنشأ أسطول بحري بلغت عدد قطعه 400 قطعة منها 100 قطعة ببلاد إفريقية ووهران ومرسى هنين وهو ما أشارإليه الناصري بقوله: "لما عهد لعبد المؤمن بن علي ملك المغربين وإفريقية والأندلس وطاعت له سائر الأقطار وخضعت له الرقاب في البوادي والأمصار، فأمر رحمه الله في هذه السنة سبع وخمسين وخمسمائة هجرية بإنشاء الأساطيل في جميع سواحل مملكته، فأنشأت له منها ببلاد إفريقية ووهران ومرسى هنين مائة قطعة"[29]، وعليه وبفضل هذه الصناعة الأخيرة أصبح هناك ترابط وطيد بين بلاد المغرب والأندلس بواسطة الجنود والمؤن والعتاد.

يبدو أن هنين استمر خط تطورها في الصعود، فقد تحولت من حصن عادي عند البكري الى مدينة عامرة في عهد الإدريسي فهو يصفها:" بالعمران وكثرة الأسواق وازدهار التجارة من بيع وشراء، وفوق ذلك ضواحيها كثيرة الزراعات متصلة العمران"[30]، ومن هذا الوصف أصبحت لهنين علاقات مباشرة مع العاصمة الأم تلمسان، أي أن خط تطورها بلغ أوجه و أصبح للمدينة أهمية تجارية فمنها وإليها تستورد وتصدر البضائع مع مدن الضفة الأخرى للبحر المتوسط كمدينة ملقا وألميريا. إن هذا الحضور المكثف والنشيط لميناء هنين استطاعت أن تتجاوز ميناء وهران وشكلت رئة اقتصادية للدولة الزيانية، ويدعم هذه الفكرة ما أورده حسن الوزان عند زيارته لمدينة هنين وذلك تحديدا في سنة 1517م قبل الاكتساح الإسباني للمدينة قائلا: "مدينة جميلة ذات مكان

متميز استراتيجي تمتلك مرفأ صغيرا، محاطا ببرجين عن اليمين وعن الشمال، وتأتي إليه السفن من البندقية بالسلع التي تدخل أسواق تلمسان وتعود بالربح الكثير على التجار. أناس مدينة هنين يتسمون بالطيبة، أغلبهم يزاولون مهنة التجارة في مادتي القطن والقماش"[31]، وعليه فان هدا الوصف ينم عن الرقي الاجتماعي والاقتصادي الحاصل في المدينة أيام الدولة الزيانية، وهذا الأمر نجده مذكورا عند بعض الرحالة في القرن الرابع عشر ميلادي، التاسع هجري، (أمثال عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ت 1338م) في "مؤلفه مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع" وكتابه هذا مقارب في تقديمه(لمعجم البلدان لصاحبه ياقوت الحموي)، كما ذكر لنا القلقشندي الذي ألف كتابه سنة 814هـ/1421م المعنون ب "صبح الأعشى في صناعة الإنشا" متحدثا عن مدينة تلمسان أولا ثم عرج على ذكر مدينة هنين على إنها تقابل مدينة ألميريا في الضفة الأخرى[32]، ويستدل بما تقدم ذكره أن مدينة هنين عاشت أوج عظمتها ورقيها أيام الزيانيين، إذ أصبحت همزة وصل بين الشمال والجنوب والرئة الاقتصادية للدولة الزيانية عبر المبادلات التجارية التي كانت تتم من مينائها، حيث قدمت إليها السفن التابعة لبني الأحمر وأخرى من مالقا وألميريا إضافة الى سفن مسيحية من برشلونة والبندقية وفلورينسيا وكاطلونيا وغيرها من مدن الضفة الشمالية.[33]كما كان هؤلاء التجار المسيحيون النازلون بتلمسان عن طريق هنين يلقون كل الرعاية والحماية من السلاطين الزيانيين، غير أن الأوضاع السياسية أخدت في التغيير السريع منذ مطلع القرن 10هـ/16م وذلك على اثر سقوط الأندلس عام 898هـ/1492م وبداية التوسع الإسباني المسيحي فيما يعرف باسم حروب الاسترداد، وخشية على هنين قام السلطان الزياني بإمداد المدينة بحامية ودعم تحصيناتها لما لها من أهمية اقتصادية وتجارية للبلاد على وجه العموم[34]، خصوصا وقد تحول معظم التجار الأوربيين في مقدمتهم البنادقة من وهران الى هنين بدعوة من أهالي تلمسان.[35] رغم التحصينات العسكرية ودفع الإتاوات السنوية للإسبان إلا أن المدينة سقطت في شهر أوت

من سنة 1531م[36]، وبعد اكتساحها أرسل قائد الأسطول الحربي رسالة الى الملك شارل الخامس يقول فيها: أنا أعتبر الاستيلاء على هنين أمرا بالغ الأهمية، ثم قال: نستطيع أن نلج الى المملكة من دون عناء للاستيلاء وأخذ أحسن ما تجود به تلمسان من السلطان مولاي عبد الله[37]. وهذه الرسالة تؤكد المكانة الهامة لهنين بالنسبة لاقتصاد الدولة الزيانية، غير أنه وبعد ثلاث سنوات من التخريب والنهب خرج الإسبان في شهر ديسمبر 1534م وبذلك فقدت رونقها الذي اكتسبته خلال فترات حياتها كونها مدينة ساحلية وتجارية انضوت من جديد تحت لواء تلمسان التابعة للحكم التركي[38].

يتضح لنا من خلال دراستنا هذه أن مدينة هنين كباقي المدن الأخرى لها حياة شبيهة بحياة البشر، إذ تولد وتبدأ مسيرتها لتصبح يافعة شابة وبعدها تموت وتختفي تاركة ورائها مخلفات تنطق بكل موضوعية عما جادت به قريحة من سكنها وعمر فيها، ومن خلال دراستنا هذه توصلنا أيضا أن مدينة هنين تمدنت وتحضرت في عدة مجالات وأنشطة اقتصادية وخاصة النشاط التجاري الذي جعل منها الرئة الاقتصادية للدولة الزيانية دون أن ننسى النشاطين الفلاحي والصناعي مما جعلها أشبه ببحيرة صب فيها أفراد مجتمعها من فلاح وتاجر وصانع ما تجمع له من خبرات ليكونوا نسقا حضاريا يسمى بالمدينة.

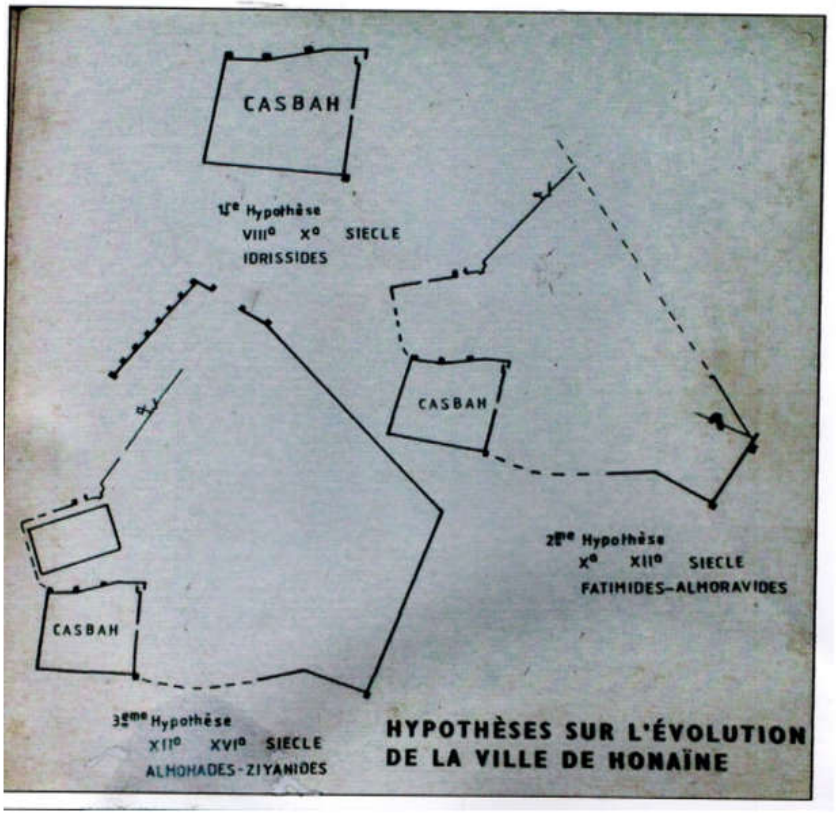

الشكل01: عبد الرحمان خليفة، 1986، ص16.

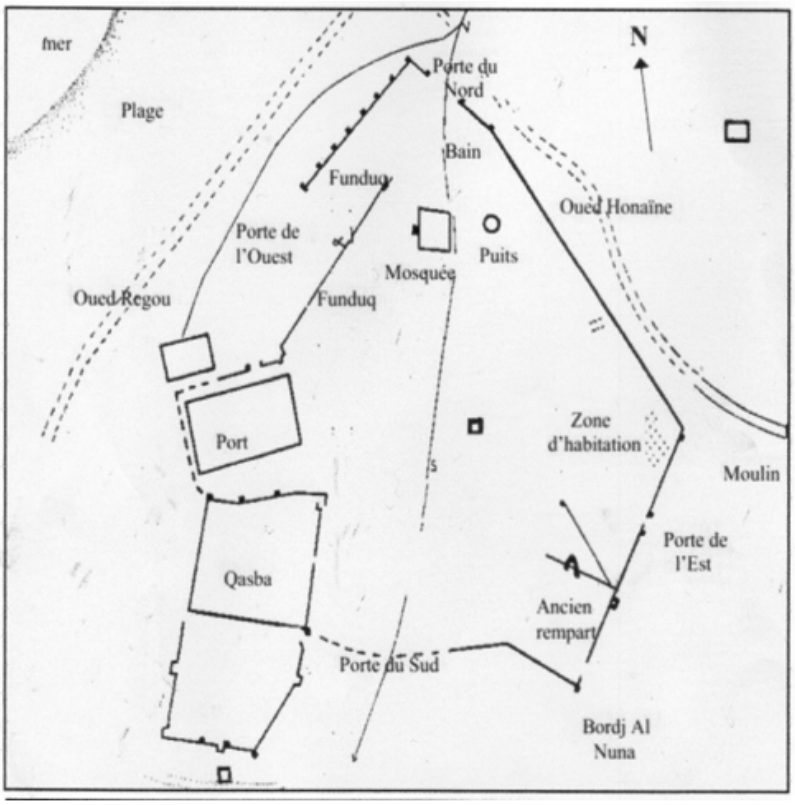

الشكل 02: فردي إلياس بن خالدي يونس، 2013، ص26.

خريطة تبين :موقع مدينة هنين من خلال موقع : Google earth.

الهوامش:

1. عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (لبنان، 2001م)، ص54.
2. الأصطمة: تكتب بالسين كذلك، وهي معظم الشيء، ومجتمعه وتمامه، انظر الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، (القاهرة، 2008م)، ص1518.
3. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد علي الكبير، محمد أحمد حسن، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، (القاهرة د.ت)، 64/04.
4. محمد بن أحمد شمس الدين المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط03، مكتبة مديوني، (القاهرة، 1991م)، ص47.

5. تاجرة: بفتح الجيم والراء من ناحية هنين، بلدة صغيرة بالمغرب، وهي قرية على ساحل البحر بتراب قبيلة بني عابد من حوز ندرومة، مازالت تعرف بهذا الاسم الى الآن، انظر ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي، معجم البلدان، د.ط، مج2، دار صادر، (بيروت، د.ت)، ص05.
6. الحسن الوزان، وصف إفريقيا، ترجمة عن الفرنسية محمد حجي، محمد الأخضر، دار الغرب الإسلامي، ط1، (بيروت، 1983م)، ص15.
7. عبد الرحمن ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج06، دار الفكر للطباعة والنشر ، (بيروت، لبنان، 2000م)، ص166.
8. Abderrahmane Khalifa, Honaine a travers ses mouvement, catalogue national sur Honaine passé et présent, (UNIV Oran, Février 1985), p16-.
9. McCarthy,Aerlgerie romaine le revue africaine, II journal des travaux de la sociétéalgériennes 1856-1962,p180-.
10. McCarthy.OP,CIT,P169 -
11. McCarthy.OP,CIT,P165-180-.
12. Abderrahmane Khalifa,OP,CIT,P40- .
13. أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي زرع الفاسي، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، مطبعة الوراقة (الجزائر، 1972م)، ص 96.
14. أبو العباس أحمد بن خالد الناصري السلاوي، الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، ج01، تحقيق وتعليق خفر الناصري، محمد الناصري،(الدار البيضاء، 1997م)، ص161.
15. أبو عبيد الله البكري، المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، دار الكتاب الإسلامية، (القاهرة، د.ت)، ص80.
16. شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي، المصدر السابق، مج05، ص419.
17. حسن الوزان، المصدر السابق، ص15.
18. مارمول كاربخال، إفريقيا، ترجمة عن الفرنسية محمد حجي، الجمعية المغربية للتأليف والترجمة، دار النشر للمعرفة، ص296.
19. المصدر نفسه، ص 296-297.
20. أبو العباس أحمد بن يحي بن علي الونشريسي، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية و الأندلس والمغرب، إشراف محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، لبنان، 1981)، ج05، ص12-13.
21. حسن الوزان، المصدر السابق، ج2، ص33.
22. مارمول كاربخال، المصدر السابق، ص296.

23. عبد الرحمن ابن خلدون، المصدر السابق، ج06، ص116.
24. George Marçais,Recherche d'archéologie musulmane Honaïne africaine volume 69 Armolet Imprimerie Librairie(Constantine Algérie 1928) . p 14-.
25. حسن الوزان، المصدر السابق، ج02، ص15.
26. المصدر نفسه، ج02، ص15.
27. George Marçais,Imd p 101-.
28. مختار حساني، تاريخ الدولة الزيانية الأحوال الاقتصادية والثقافية، ج02، منشورات الحضارة، (الجزائر، 2009م)، ص98.
29. أحمد بن خالد الناصري السلاوي، المصدر السابق، ج01، ص143-151.
30. أبو عبد الله محمد بن إدريس الحسني الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، مطبعة بريل،(لبنان، المحروسة، 1863م)، ص190.
31. حسن الوزان، المصدر السابق، ج02، ص15.
32. Abderrahmane Khalifa,OP,CIT,P226-.
33. عبد العزيز محمود لعرج، مدينة هنين تاريخها وأثارها، الملتقى الدولي السادس حول التراث العالمي والثقافي لمدينة ندرومة ونواحيها، 2006م، ص135.
34. أحمد توفيق المدني، الحرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر وإسبانيا 1492م-1792م، ط01، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، (الجزائر، 1981م)، ص236.
35. حسن الوزان، المصدر السابق، ص236.
36. مارمول كاربخال، المصدر السابق، ج02، ص296.
37. Alfred Berenguer, Intermède, Espagnol,(1531-1534) colloque national sur Honaïne passé et présent, UNIV Oran, février, 1985, p 40-
38. عبد العزيز محمود لعرج، المرجع السابق، ص140.